

حضرة سيدنا الشيخ

عبد الخالق بن الإمام عبد الجميل الغجدواني

(قدس الله سره النوراني)

هو صاحب الكرامات التي سارت مسير الشمس ، والمقامات التي لا يجحد سموها إلا الذي يتخبطه الشيطان من المس ، كان عالماً عارفاً صوفياً صافياً وبجهود الزهادة والعبادة وفيماً . وأما الأرشاد فكان ملكه الآخذ بزمامه، وإمامه إذا أتى كل أحد بإمامه، وبدر سمائه الذي لا يعتز به النقصان عند تمامه، وأما التصوف والزهد والورع المتين وسلوك سبيل المتقين فهو أشهر من أن يذكر وأكبر من أن ينكر، وهو رأس هذه الطريقة الشريفة ومنبع طريق الخواجان قدس الله أسرارهم المنيفة .

ولد في غجدوان قرية عظيمة على ستة فراسخ من بخارى، وبها منشؤه ومدفنه . ونسبها الشريف يتصل بالإمام مالك رضي الله عنه، وكان والده الشيخ عبد الجميل إمام من أكابر علماء ملاطية الروم في الظاهر والباطن ووالدته من بنات الملوك . رحل والده إلى وراء النهر بأهله لأمر إقتضت ذلك، ثم جاء بلاد بخارى وسكن في قرية غجدوان وقد رأى الخضر وصحبه وبشره بالخواجة عبد الخالق قدس الله سره وسماه بهذا الاسم، وكان تحصيله

للمعلوم في بخارى عند الشيخ العلامة صدر الدين قدس الله سره، ولما برع بالعلوم الظاهرة
إشتغل بالمجاهدات والرياضات الشاقة وتحصيل العلوم الباطنية، ذكر أنه كان يقرأ تفسير
القرآن عند الشيخ صدر الدين فوصل إلى قوله تعالى (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا
يُحِبُّ الْمُعْتَبِينَ)(الأعراف55). قال للشيخ : ما حقيقة الذكر الخفي وكيف طريقته فإن العبد
إذا ذكر بالجهر بتحريك الأعضاء يطلع الناس عليه وإن ذكر بالقلب فالشيطان يطلع عليه،
يقول ع «إن الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق» . فقال له الشيخ : إن
هذا علم لدني وإن شاء الله تعالى يجمعك الله على أحد من أوليائه فيلقنك الذكر الخفي، فكان
الخواجه قدس الله سره ينتظر وقوع هذه البشارة، حتى جاء الخضر عليه السلام إليه فقال له
أنت ولدي، وأنا لك مربى، ولقنه الوقوف العددي وعلمه الذكر الخفي، وهو أنه أمره أن
ينغمس في الماء ويذكر بقلبه " لا إله إلا الله محمد رسول الله ع " ففعل كما أمره وداوم عليه
فحصل له الفتح العظيم والجذبة القيومية، ثم تسلسلت هذه الجذبة بالذكر الخفي عند
الخواجهكان، (الخواجة كلمة فارسية ومعناها الشيخ وجمعها خواجكان) فكان قدس سره أول
من إشتغل بالذكر الخفي في هذه الطريقة ولذلك كان رئيسها، ثم لما قدم الغوث الرباني سيدنا
يوسف الهمداني بخارى لزم خدمته مدة إقامته في بخارى وروي عنه أنه قال : لما بلغت
إثنتين وعشرين سنة أوصى الخضر عليه السلام الغوث الهمداني بتربيتي فلما قدم بخارى
أتيت إليه وبقيت بخدمته حتى عاد إلى خراسان ولم يأمرني إلا أن أبقى على ما لقتني الخضر

عليه السلام، وذكر الشيخ محمد بارسا أحد أجلاء أصحاب النقشبند قدس سرهما العزيز في كتابه " فصل الخطاب " إن طريق الخواجة عبد الخالق حجة على جميع الطرق ومقبولة لديهم، لأنه كان سالكاً طريق الصدق والوفا ومتابعة الشرع وسنة المصطفى ﷺ ومجانبة البدع ومخالفة الهوى وكان يخفى أحواله على الناس ويشغل بالمجاهدات والرياضات الشاقة وتحصيل العلوم الباطنية حتى صار عارف زمانه والمقدم على أقرانه وامتدت إليه أعين النظر وإنتشر صيته في البلدان الكبار ورحل إليه من جميع الأقطار، ثم سافر إلى الشام وأقام بها عدة أعوام ثم بنى خانقاه بالمعاونة مع سيدنا الخضر عليه السلام (وهي كلمة فارسية بمعنى الزاوية) وإجتمع عليه من المريدين الصادقين خلق كثير .

ومن وصاياه، كما ورد في رسائله إلى خلفائه : يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل وتحصيل العلم والأدب وإتباع آثار السلف الصالح ولازم السنة والجماعة وقرأ الفقه والحديث والتفسير وإجتنب الصوفية الجاهلين ولازم الصلاة بالجماعة بشرط أن لا تكون إماماً ولا مؤذنًا، وإياك والشهرة فإنها آفة، وكن واحداً من الناس ولا تمل لمنصب ولو كان محموداً لكالقضاء والفتوى، ولا تكن كفيلاً ولا وصياً ولا تصحب الملوك وأبناءهم والمرد والنساء، والمبتدعة والعوام، ولا تبني زاوية ولا تجلس بها، ولا تسمع الأنغام إلا قليلاً فإن كثرة السماع تولد النفاق وتميت القلب، ولا تتكر على أصحاب السماع لأنهم كثيرون، وقل

الكلام والطعام والمنام وفر من الناس فرارك من الأسد، وإلزم الخلوة وكل الحلال وانترك
الشبهات إلا عند الضرورة فربما غلب عليك طلب الدنيا وفي طلبها يذهب دينك وإيمانك، ولا
تضحك كثيراً فإن كثرة الضحك تميت القلب . ولا تحتقر أحداً، ولا تزين ظاهرك لأن تزيين
الظاهر من علامة إفلاس الباطن، ولا تجادل الخلق، ولا تسأل أحداً شيئاً، ولا تأمر أحداً
بخدمتك، وأخدم المشايخ بالمال والجاه والبدن ولا تتكر على أفعالهم فإن المنكر عليهم لا
ينجو، ولا تعتز بالدنيا وأهلها، ينبغي أن يكون قلبك محزوناً مغموماً وبدنك مريضاً، وعينك
باكية، وعملك خالصاً، ودعاؤك بالضرع، ولباسك خلقاً، ورفيقك الفقر، وبضاعتك الفقه
وبيتك المسجد، ومؤنسك الحق تعالى .

ومن إرشاداته القدسية، إشارات العلية، الكلمات الإحدى عشر الفارسية، التي بنى عليها
طريق السادات النقشبندية قدس الله تعالى أسرارهم .

(الأولى وقوف زماني) : أي الوقوف والشعور المنسوب إلى الزمان . يعنى إطلاع

السالك على زمانه المستمر عليه وعلمه بكيفية حاله عند مضيئه من حيث الحضور
المستوجب للشكر والغفلة الموجبة للمعذرة . فالسالك يحاسب أعماله وأحواله في كل يوم
وليلة، إن خيراً شكر الله عليه، وإن شراً تداركه بالندامة والإنابة . قال سيدنا يعقوب

التشرخي : أمرني شيخي سيدنا علاء الدين العطار قدس أسرارهم في حالة القبض بالإستغفار وفي حالة البسط بالشكر، ثم قال رعاية هذين الحالين عبارة عن الوقوف الزمني، وقال سيدنا بهاء الدين قدس الله سره العزيز هو أن تحسب كل ساعة مضت بالغفلة أوبالحضور فإذا فهمت حقيقة الأمر، تعد أن كل الأوقات والأفعال كان بالغفلة فترجع إلى عمل المبتدئ .

(الثانية وقوف عددي) : يعنى شعور الذاكر عند ذكره بعدد الذكر وهو عبارة عن الذكر الخفي القلبي مع رعاية العدد لا مجرد العدد في الذكر، وذلك لحفظ خاطر وحسبه عن التفرقة، قال سيدنا بهاء الدين قدس الله سره العزيز الوقوف العددي أول درجة من درجات العلم اللدني .

(الثالثة وقوف قلبي) : أي الوقوف المنسوب إلى القلب . قال سيدنا عبيد الله أحرار قدس الله سره الوقوف القلبي كناية عن الحضور مع الحق تعالى على وجه لا يكون معه إتفات إلى غيره وهو شرط لازم في الذكر ويسمى بالحضور والشهود والوصول والوجود .

(الرابعة نظر بر قدم) : المراد بها أنه ينبغي للسالك أن يكون نظره إلى قدميه عند

المشي لئلا ينظر إلى الآفاق، لأن النظر يورث الحجاب في القلب، لأن أكثر الحجب التي في القلوب هي الصور المرتسمة فيها عن طريق النظر فهي لدفع تفرقة الآفاق .

(الخامسة هوش دردم) : (هوش) بمعنى العقل، و (در) بمعنى الظرفية، و (دم)

بمعنى النفس . فالمعنى المراد أنه ينبغي للسالك العاقل أن يحفظ النفس عن الغفلة عند دخوله وخروجه، ليكون قلبه حاضراً مع الله تعالى في جميع الأنفاس لأن حفظ الأنفاس عن الغفلة، يؤدي بالقلب إلى الحضور مع الله تعالى، وحضور القلب معه تعالى في الأنفاس مهم جداً، لأن كل نفس يدخل ويخرج بالحضور فهو حي موصول بالله تعالى، وكل نفس يدخل ويخرج بالغفلة فهو ميت مقطوع عن الله تعالى، قال سيدنا عبيد الله أحرار قدس الله سره أهم المهمات في هذا الطريق هو حفظ النفس من لم يحفظ أنفاسه يقال عنه : فلان فقد نفسه . وقال سيدنا شاه النقشبندي قدس الله سره، إن مبنى هذا الطريق على النفس فينبغي لك أن تحفظ النفس وقت الدخول والخروج بل تحفظ ما بين النفسين .

(السادسة سفر در وطن) : أي السفر في الوطن والمعنى المراد بها أنه ينبغي أن

يكون سفر السالك من عالم الخلق إلى جناب الحق سبحانه وتعالى ومن حال إلى حال أحسن

منه، ومن مقام إلى مقام أعلى منه . وأن يسافر من الأخلاق الذميمة إلى الأخلاق الحميدة كما قال سيدنا إبراهيم الخليل ع : "إني ذاهب إلى ربي" .

قال سيدنا عبيد الله أحرار قدس الله سره إن السفر لا يورث المبتدئ إلا التفرقة، فينبغي للطالب إذا وجد الشيخ أن يلزمه بصدق الهمة في الخدمة ولا يفارقه إلا بعد التمكن، فإذا حصل له التمكن يكون سفره وحضره على نية صحيحة .

(السابعة خلوة درأنجمن) : إن الخلوة نوعان : الأولى... خلوة في الظاهر وهي إختلاء

السالك

في بيت خال عن الناس، وعوده فيه ليحصل له الإطلاع في عالم الملكوت، لأن الحواس الظاهرة متى إحتبست عن أحكامها إنطلقت الحواس الباطنة لمطالعة آيات الملكوت .

والنوع الثاني : خلوة في الباطن وهي التي أشار إليها الشيخ بقوله " خلوة درأنجمن " ،

أي الخلوة في الجلوة . لأن معنى (أنجمن) جمعية الناس، والمراد بها : أنه ينبغي أن يكون قلب السالك حاضراً مع الحق غائباً عن الخلق، مع كونه بينهم . وقال سيدنا عبيد الله أحرار قدس الله سره : لو ذكر السالك بجد وإهتمام يصل في نحو خمسة أيام إلى أن يسمع جميع

الأصوات والحكايات حتى كلام نفسه وذكر الله تعالى . وإنما اختاروا هذه الجلوة إتباعاً للسنة لأن النبي ﷺ إختار الجمعية على الخلوة وقال : المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لم يخالط الناس .

(الثامنة يا دكرد) : (يا) بمعنى الذكر، والمراد بها أنه ينبغي للسالك أن يذكر النفي

والإثبات بالسران بعد وصوله إلى مرتبة المراقبة كل يوم بعدد معين .

(التاسعة بازكشت) : (باز) بمعنى الرجوع والمراد بها رجوع الذاكر إلى الله تعالى

عند الذكر بإظهار العجز والتقصير فيه، لأنه لا يقدر أحد على حق الذكر إلا بإعانتته تعالى،

"سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا مذكور "

(العاشره نكاه داشت) : نكاه بمعنى الحفظ، ويريد بها أن يحفظ السالك قلبه عند الذكر

لئلا تدخله الخواطر . فإن دخلت فيه خواطر لا تحصل فيه نتيجة الذكر التي هي حضور

القلب بالمذكور . قال سيدنا عبيد الله أحرار قدس سره ليس معنى حفظ خاطر أن لا يجيء

للسالك خاطر أصلاً، بل أن لا يزاحم خاطر حضوره . كالحشيش إذا سقط على الماء

الجارية فإنه لا يمنع جريانه . وقال سيدنا علاء الدين العطار قدس الله سره إنتقاء الخواطر

متعسر بل متعذر، فإني حرست قلبي من الخواطر عشرين سنة ثم جاءت ولكن ما إستقرت .

(الحادي عشر يا دداشت) : المراد أنه ينبغي للذاكر أن يحفظ قلبه مع الحضور

بالمذكور أي حضور القلب مع الله تعالى على الدوام في كل حال فحينئذ تتحد مع المراقبة .

خصائصه : فسيدنا عبد الخالق الغجدواني هو الذي إختاره الله عز وجل ليكون إماماً لختم

الخواجكان والذكر في هذه الطريقة العلية . في غار الثور بعد البيعة والتلقين من الله تعالى،

أسس الله عز وجل بالذات للحبيب ع ولمن حضر معه في البيعة من الأمة وأهل الطريقة هذا

الختم الشريف، وأمدهم من يد القدرة بحقائق المعارف اللدنية من بحور الوجدانية عسلاً

مصفى ونوراً أقدس وعين الله عز وجل سيدنا عبد الخالق قدس سره إماماً للختم والذكر إلى

يوم القيامة ليمد أهل ختم الخواجكان بمدد الله عز وجل وبمدد رسول الله ع ، ويجعلهم في

أعلى مراتب القرب في ترقيتهم ليوصلهم إلى مقام الفردانيين التوأم لمقام النبوة .

وكان قدس سره حريصاً على زرع جواهر حقائق العلوم الربانية لمن له أهلية، فكان

يوماً في مجلسه يفيض على الحاضرين من العلوم اللدنية والحقائق الصمدانية وإذ دخل رجل

إلى مجلسه فتوقف عن الكلام وقال له : يا أخي كنت أفتش عليك وخلع جيبته المرصعة

بالآيات والنقوش المذهبة التي أهداها له السلطان وقال له خذها وبعها وإحتفظ بفلوسها لك، فأخذها الرجل وهو يقبل أيادي الشيخ فرحاً مسروراً وذهب في الحال . وقال الشيخ لأهل مجلسه : لم تكن عنده أهلية لتلقي حقائق هذه الطريقة العلية .

كراماته : من كراماته البالغات الباهرات التي لا تعد ولا تحصى، أنه يوماً قال في مجلسه يا أهل المجلس نحن قوم تحتاج الكعبة في كل يوم أن تطوف حولنا، فقال أحد العلماء في المجلس : وأنا تطوف الكعبة حولي . فقال الشيخ : لعن الله الكاذبين، فقال العالم "قل هاتوا برهانكم"، فتأثر الشيخ لمقاله ورفع يده إلى الله تعالى وإذا على مرأى من الجميع تحض ر الكعبة وتطوف حول الشيخ سبع مرات ثم تترك بابها عند الشيخ في مسجده بغجدوان وترحل، ولا يزال باب الكعبة الذي لا يحمل من ثقله موجوداً عل مدخل مقامه في غجدوان قرب مسجده .

وفي بعض السنين أصاب الناس قحط شديد وعطش إذ جفت المياه حتى من الآبار فذهب الشيخ لركن في البلد ودعا الله عز وجل ثم نظر إلى موضع حجر بأمر الله تعالى فأنفجرت منه عين ماء أصبحت كالنهر المتدفق، ولا يزال إلى الآن يسري هذا النهر بالماء الغزير ويشرب منه أهل غجدوان . وأمره الله عز وجل بالهاتف الرباني أنه يا عبد الخالق :

بالسر الذي أعطيتك وبالنفس القدسي الذي وهبتك وإلى يوم القيامة ومن كل قطرة ماء من هذا النهر المتدفق أخلق ملكاً يسبحني ويمجدي ويحمدني ويهللني ويكبرني وعليك أن تطلق عليه إسماً من أسماء بني آدم وليخصص ويكتب على صحائف هذا العبد تسابيح ذلك الملك إلى يوم القيامة . ثم إن الشيخ قدس الله سره لما قرب إنتقاله للدار الآخرة أذن بتربيته المريدين لأربعة خلفاء وخص منهم بتربيته والإعتناء به وعلى أحواله من ورثه السر الأعظم والنفس القدسي ليصير شيخ هذه السلسلة . وأعظم من أسرى إليه سر هذه النسبة الشريفة سيدنا الشيخ عارف الريكوري قدس الله سره العزيز .

وفاته : توفي في بلدة غجدوان ودفن في فناء المسجد بجوار والده . قدس الله أسرارهم ورضي الله عنهم . آمين .

سيدنا عبد الخالق الغجدواني

حياته المعنوية قدس الله سره

سيدنا عبد الخالق الغجدواني بن عبد الجميل بن عبد الحميد بن عبد الواحد بن محي الدين أعلى الله تعالى درجاته دائماً ولد قدس الله سره في الثالث عشر من شهر صفر الخير

يوم الخميس وقت طلوع الشمس سنة 479 هـ في قريته غجدوان وانتقل وقت طلوع الشمس
ليوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة 580 هـ في قريته غجدوان .

شمائله : جسمه طويل عظيم غاية قوي ومكسو بالشعر الغزير جداً، وشعر لحيته مثل ذنب
الفرس في الغلظة والخشن سوداء اللون وطويلة جداً، لونه لون البر، عيناه أسودان ، وفي
ساقيه ضعف، صوته كصوت ملك الرعد، وضعف ساقيه لإقامته في السجن والحبس لمدة
طويلة وتحت

قيود الحديد فلذا لم يجر الدم في عروقهما مما أضعف القوة التي تكون التربية والغذاء لساقيه
واصلة ولأجل ذلك لم يحصل النمو لهما بالعيش الطبيعي .

فحال بدايته في السنة السابعة من عمره ذهب إلى الحج مع أبيه الإمام عبد الجميل قدس
سرهما فوصلا إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم في آخر يوم من
شهر شعبان المعظم، وفي أول يوم من شهر رمضان المبارك ذهب سيدنا عبد الخالق قدس
الله سره إلى الحرم الشريف فصلى فيه ركعتين وبعد السلام جاء إليه الخضر عليه السلام
وفي يده سبع تمرات وقال له يا ولدي أنت طفل صغير ولست مكلفاً فلا تصم فإن هذا المكان
حار إن صمت تكون لك المشقة والضرر، فقال له عبد الخالق قدس سره ولم يعلم حينذاك أنه

الخضر عليه السلام يا هذا ما أعظم غفلتك مع أنك شيخ كبير ولحية بيضاء كيف تتكلم بهذا الكلام، من أي وجهة لست مكلفاً، ففكر الخضر عليه السلام بكلامه العجيب لقوله الذي حيره، وانصرف عنه.

ويوم الجمعة ووقت الضحى ذهب سيدنا عبد الخالق قدس سره إلى الروضة المطهرة لأداء صلاة الجمعة فصلّى فيها ركعتي تحية المسجد وبعدها جلس وإذ به يرى بأ م عينيه رسول الله ﷺ يدخل إلى قبة السعادة يفتح بابها (أي باب التوبة للحجرة الشريفة) ففي ذلك اللحظة وعلى أثر هذا الظهور وقع سيدنا عبد الخالق مغشياً عليه ولغلبة أثر الجذبة الحاصلة له وقع أيضاً كل من كانوا في الروضة مغشيين سواء العوام أو غيرهم ممن كانوا حاضرين في الروضة، ومثل هذا الأمر أي وقوع الغشية للعوام بلا حس ولا علامة ما لم يقع هنالك لأحد من الأولياء .

ثم تكلم الرسول المعظم ﷺ من قبة السعادة وقال لذلك الصبي : " يا هبة الرحمن إرفع رأسك فإنني أكلفك الآن بشيء فرفع رأسه ونادى آه يا رسول الله ﷺ كيف يكون مثلي مظهراً لمثل هذه السعادة العظمى، ثم قال له الرسول الأعظم ﷺ ألا يصح أن تهب ثواب صومك في هذا الشهر المبارك شهر رمضان هدية لأمتي الضعيفة، فقال يا حياة العالمين ﷺ

إن قبلت

يا رسول الله ﷺ وهبت وأعطيت ثواب جميع صيامي الذي أصومه في جميع عمري فرضي
الرسول ﷺ لقوله هذا رضاءً بليغاً ما بعده رضاء وقبل منه وشكر له، وقد سمع مناجاة
الرسول ﷺ على هذه الكيفية التي حصلت بينهما وعلى هذا الشكر جميع أولياء عصره، ثم
رجع بعد صلاة الجمعة إلى مسكنه وعلم حصول الفتح له في جميع العلوم على المذاهب
الأربعة، فصام ذلك الشهر أي شهر رمضان الكريم كله في حضور الرسول ﷺ وكان يفطر
عند أذان المغرب وفي كل يوم من أيام شهر رمضان بتمر واحدة ولم يأكل في ذلك الشهر
شيئاً سواه، وفي كل ليلة يختم كلام الله تعالى ألفي وخمسمائة مرة ثم في ليلة العيد ظهر له
الرسول الأعظم ﷺ مع جميع الصحابة الكرام وقال له يا ولدي إني أفعل لك العيد بحيث لم
أفعله إلى الآن لأحد من أمتي

ونظر إليه جميع الصحابة الكرام مبتدأً من الصديق الأكبر وبه حصل له علوم بعدد كل نظرة
منهم بحيث لم تحصل من لدن آدم وإلى الخاتم سوى شاه النقشبندي والأئمة الأربعة، ثم قال
له الرسول المعظم ﷺ يا ولدي بارك الله تعالى في عيدك الذي لم يكن لأحد من الأولياء إلا
لشاه النقشبندي ثم قال له أيضاً أنظر يا ولدي إلى العرش الأعلى رافعاً رأسك فإني أوصيك
بوصية،

فنظر فرأى في يمين العرش في الموقف الأعلى نور الجليل فحسبها قال له الرسول الأعظم ﷺ

أشدد همتك لحفظ صاحب هذا النور غاية الهمة وهو ذات الجليل الذي خلق الله تعالى منه ذرة شريفة قبل خلق الموجودات إلا أباعض وسماء الله تعالى ببهاء الدين فمنذ ذلك الظهور لم يغب ذرته الشريفة من بصيرته . إلى هنا أحواله في بدايته .

ونذكر نقطة واحدة مما يدل على نهاية حاله، حين جاء له الإذن المطلق من حضرة الرسول الأعظم ع وأحاطه جميع أرواح الأولياء الماضين وذرات الحاضرين والأولياء الذين في عصره، وأول إرشاده انه كان يختم كلام الله تعالى مخصوصاً لكل فرد من جميع الموحدين

من آدم إلى الخاتم، وفي كل يوم من عمره، وهذه القوة العجيبة لم تحصل ولو لولي واحد من الأولياء والتي حصلت له من ضيافة الرسول المعظم ع .

وكيفية الختم تكون بفتح البصيرة لمعان القرآن المتعلقة بأسرار الولاية والنبوة المحمدية، ويدور بصيرته بقوة الطي عندها يصير جسده الشريف قدس سره مثل القضيبي اليابس لشدة دوران بصيرته، وما يقال له الختم عند الأولياء هو دوران البصيرة في القرآن من أوله إلى آخره مع أخذ حقائق معانيه المحدودة على وفق حدودهم، فإن طلب علم عدد ختمات المشار

إليها لا إستطاعة لتعدادها . حيث لا يستطيع تعدادها وتحديدها إلا لعالم الغيوب س بحانه
وتعالى .

ولا يبقى ولو واحد محروم من تلك الختمات، ولا تصل إلى الله تعالى إلا بعد عرضها
أولاً على الرسول المعظم ع وإنه ع يعرضها على جميع الأنبياء مع إظهار الرضاء الأكبر،
وكل واحد من الأنبياء يفعل النظر لمقابل عدد كل ختم وأنه يفعل النظر الخاص على عدد كل
ختم ثم بعدها يرفع إلى الله تعالى، وعلى هذه الكيفية المذكورة العجبية قد أمضى تسعة
وأربعون سنة، وهذه العناية والإرشاد كان منه قدس سره لعوام الموحدين وأما لأتباعه فلا
إقتدار لإحاطة ما يكون لهم بالقلم واللسان، ففي ضمن أربعة وعشرين سنة يسقط منه أربعة
وعشرون ألف قطرة من الدمع وإن الملائكة يلتقطونها ولا يتركوها تسقط على الأرض بل
يحملونها ويوصلونها إلى نهر الفرات وإن الله تعالى عين ملائكة بعدد كل قطرة من تلك
الدموع لإيصالها إلى نهر الفرات إلى آخر عمره وإن الملائكة يحفظونها في ذلك النهر إلى
يوم القيامة وفي يوم القيامة تظهر كل قطرة من تلك الدموع مثل البحر المحيط لأجل
الشفاعة لهذه الأمة الضعيفة .

وإن سيدنا الخضر أبا العباس لقنه وأكمل له الاستعداد لكونه وارث محمدي وأمانته معهودة

عنده وهو من أكملهم وحصل له بذلك هذه الأوصاف البليغة والعجيبة ومن الله التوفيق .

أعلى الله تعالى درجاتهم دائماً .